ويعارض الحكام البرجوازيون العرب تعبئة الجماهير حتى لهدف تحرير الاراضي المحدود، والذي سيجري على ارض المعركة . وباختصار ، يرى « حزب العمال الاشتراكي » ان البرجوازيين العرب والبيروقراطيين العسكريين المتحالفين معهم يشكلون عقبة في طريق الثورة الاشتراكية الحقيقية في الشرق الاوسط . وهذا الامر يضع البورجوازية العربية في مواجهة الجماهير العربية بشكل دائم وثابت . وهكذا ، فان الاهداف الثورية العربية في التحرر الوطني ، والتنمية الاقتصادية الوطنية ، والمهمات الديمقراطية الاخرى يمكن تحقيقها كاملة وضمانها من خلال « انتصار الطبقة العاملة على رأس الجماهير الكادحة ، وخاصة الفلاحين ، في ثورة ضد الاستعماريين وعملائهم الاسرائيليين ، وضد البورجوازية العربية الوطنية ، وبقايا الاقطاع العربي »(٨٣). ويبدو ان حزب العمال الاشتراكي يرى ضرورة شن نضال تحرر وطني ونضال طبقي داخلي في آن واحد . والحزب لا يقدم اية نظرية مرحلية للثورة ، اولا ديمقراطية ثم اشتراكية ، حيث يكون التعاون ضروريا ومفضلا بين الطبقات في المرحلة الاولى . ومن الواضح ان الحزب يقترح ثورة اشتراكية من مرحلة واحدة يغذيها الصراع الطبقي الدائم في الشرق الاوسط(٨٤).

ورغم انتقاده للحكام العرب ، فان حزب العمال الاشتراكي ذكر في مقال حول لماذا يجب ان يؤيد الاشتراكيون الجانب العربي ؟ ان المسألة الاساسية في حرب اكتوبر في الشرق الاوسط هي مسألة الصراع بين شعب مضطهد ومضطهديهم الاستعماريين . وكما قال مرارا مرشح حزب العمال الاشتراكي لمنصب رئيس بلدية نيويورك ، السيد نورمان اوليفر ، وكما كتب في جريدة الحزب: « لقد دخلت القوات المصرية والسورية **اراضيها** . وحزب العمال الاشتراكي يؤيد حق الدول العربية في القتال لاسترجاع اراضيهم التي استولى عليها المعتدون الاسرائيليون »(٨٥). ويقف حزب العمال الاشتراكي الى جانب العرب المضطهدين رغم تحفظاته تجاه القيادات العربية(٨٦). وان انتصار العرب في حرب اكتوبر ضد اسرائيل هو انتصار على الاستعمار(٨٧).

وقد تم وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط ، وبدأ العمل من اجل احلال تسوية على اساس مؤتمر جنيف باشراف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وقد عادت **ذي مليتانت** الى انتقاد الحكام العرب لقبولهم بهذه المبادرة : « لا يمكن لاتفاق الدول العظمى ان يجلب السلام الى الشرق الاوسط . ومهما تكن حدود التسويات الجارية حاليا، فالنقطة الاساسية فيها هي الاعتراف «بحق» اسرائيل في احتلال الاراضي العربية التي احتلت عند انشاء الدولة الصهيونية عام ١٩٤٨ ، والتي زيدت في ثلاث حروب توسعية »(٨٨). وان التسوية الاميركية — السوفياتية التي في صالح اسرائيل يجري فرضها ضمن اطار سياسي قبلته الانظمة العربية منذ زمن طويل ، وهو بقاء اسرائيل ووجودها الدائم(٨٩).

فالانظمة العربية ترفض تعبئة الجماهير للنضال الثوري ضد الدولة الاستيطانية — الاستعمارية من أجل تحرير فلسطين . فتلك التعبئة ستهدد الحكم الرأسمالي في الدول العربية . وهكذا فان للقيادات العربية أهدافا محدودة في الحرب . فهي تهتم فقط بكسب ما يكفي لاسكات حماس الجماهير للتحرير .

اما النقد المرير فمحفوظ للاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاميركي ، اللذان يصفهما حزب العمال الاشتراكي بأنهما ستالينيان بيروقراطيان . وهذا النقد يعكس العداوة القائمة بين الطرفين منذ الانشقاق الستاليني — التروتسكي . وترفض صحيفة **ذي مليتانت** ادعاء الحزب الشيوعي الاميركي بأن التسوية الحالية في الشرق الاوسط هي انتصار لشعوب المنطقة ، لان الحزب الشيوعي يتجاهل الشعب الفلسطيني . أما حق الفلسطينيين في فلسطين فهو « اساس التفاوت في المواقف بين الستالينيين الاميركيين وأسيادهم في البيروقراطية السوفياتية من جانب ، والمناضلين الفلسطينيين من جانب آخر . ويؤيد الستالينيون استمرار وجود دولة اسرائيل الاستيطانية — الاستعمارية ، وبالتالي فهم يعارضون مطالب الفلسطينيين في حق تقرير المصير »(٩٠).

وينتقد حزب العمال الاشتراكي الحزب الشيوعي الاميركي والحزب الشيوعي السوفياتي على اساس ان موقفهما ليس جديدا وانما ينبع من دعم « الستالينيين » المادي لاسرائيل في حرب ١٩٤٨ الاستعمارية ضد الفلسطينيين والشعوب العربية الاخرى(٩١). وقد شجبت **ذي مليتانت** تصريحات